



التغذية الراجعة

ملف يستهدف مصممي المقررات وأعضاء هيئة التدريس

١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م

مركز التميز في التعلم والتعليم في
جامعة الملك سعود

شكرواإشادة

يسر مركز التميز في التعلم والتعليم التقدم بالشكر الجزيل لمركز التعليم والتعلم في جامعة نيوكاسل بأستراليا Centre for Teaching and Learning, The University of Newcastle, Australia. والإشادة بكتبيهم الإلكتروني "Course Design Handbook" حيث تكرموا بالموافقة على ترجمة المركز لجزء منه حتى تعم الفائدة والمعرفة.

<https://www.newcastle.edu.au/current-staff/teaching-and-research/teaching-resources/ldti>



التغذية الراجعة

أهمية التغذية الراجعة

التغذية الراجعة "تتصدر قائمة العوامل التي تقود إلى التعلم الجيد" (Biggs & Tang, 2007, p. 9) إلى جانب الأهداف الواضحة التي يتم التعبير عنها من خلال مخرجات التعلم والمحكات والمعايير، فإن التغذية الراجعة تحفز الطلاب على التعلم والتفكير في تعلمهم.

عند اختيار طرق التدريس التي قد تكون الأفضل لمقرر دراسي، فكر في أي منها سيوفر تغذية راجعة تكوينية أكثر للطلاب. "ترتبط فعالية طرق التدريس ارتباطاً مباشراً بقدرتها على تقديم تغذية راجعة تكوينية"

(Biggs & Tang, 2007, p. 163)

سنركز في هذا القسم على تطوير استراتيجيات تغذية راجعة لمقرر دراسي، مما يساعد الطلاب على التعلم ويساعدك على قياس جودة التدريس وتصميم المقرر.

على الرغم من أننا نقدم بعض الاستراتيجيات الخاصة هنا، فإن الروابط المقدمة ستساعدك في تطوير الأنشطة والأساليب التي قد توفر خبرات تعليمية أفضل من خلال تقديم التغذية الراجعة لطلابك داخل الصف الدراسي.

ما هي التغذية الراجعة؟

التغذية الراجعة هي أكثر من مجرد عملية وضع الدرجات. هناك إجماع واسع النطاق على أن التغذية الراجعة تخبر الطلاب كيف كان عملهم جيداً، وكيف يمكن تحسين عملهم، وكيفية المضي قدماً في تحسين العمل في المرة القادمة. الجانب الثالث هنا هو الأهم إذا كانت التغذية الراجعة تكوينية أو تعليمية. فمن الممارسات الجيدة تزويد الطلاب بتوجيه للتحسين والتطوير بدلاً من مجرد إشعار أنهم بحاجة إلى التحسين.

من المهم، وفقاً لـ Biggs & Tang، أن يتم الاستعانة بالأخطاء بشكل بناء، بمعنى آخر، يجب على المعلم كشف الأخطاء دون تعريض الطلاب للسخرية أو شعور الفشل، وتصحيحها بشكل يُشعر الطلاب بإيجابية تجاه أن يُصحح عملهم. وفي حال كان لدى الطلاب نقاط قوة معينة، فهي بحاجة إلى التشجيع. فالعزوف عن الإشارة إلى ذلك، سيؤدي إلى تحفظ الطلاب عن القيام بعملهم مستقبلاً بطريقة مماثلة.

نموذج فينك رباعي المحاور Fink's FIDeLity model

على خطى الآخرين، يرى فينك أن التغذية الراجعة تدور حول الإخبار عن العمل الجيد الذي يقوم به الطلاب، والطرق التي يحتاجونها لتحسين عملهم وكيفية المُضي قدماً في هذا التحسين. ستجد أن لديه إطار مفاهيمي مختلف قليلاً عن ذلك الشائع الاستخدام. فهو لا يستخدم مصطلحات التقييم "التكويني" و "الختامي". علاوة على ذلك، يميز بين التقييم والتغذية الراجعة (الأول هو المقياس والمصطلح الأخير يقوم بشرح هذا المقياس).

إن مفهوم التقييم التكويني يقوم على فكرة [قل هذا بلطف].

يناقش فينك بأن التغذية الراجعة يجب أن تكون متكررة وفورية ومميزة ويتم القيام بها بحب.

• متكرر: يتم تقديم التغذية الراجعة في كل صف إن أمكن، من المعلمين أو زملائهم المتعلمين.

• فوري: تقدم التغذية الراجعة في أقرب وقت ممكن بعد إنهاء النشاط التعليمي أو المهمة.

• التمييز: تميز التغذية الراجعة بين الأداء الجيد والضعيف.

• القيام بها بحب: تقدم التغذية الراجعة بتعاطفٍ ولينٍ مع الطالب الذي يستقبلها.

نيكول وماكفارلين ديك (2004) Nicol & Macfarlane-Dick

أكد نيكول وماكفارلين ديك، كما فعل فينك، على دور الطلاب في عملية التغذية الراجعة. استناداً إلى نموذج ابتكره بتلر و ويني (Butler & Winne, 1995) ووفقاً لمجموعة واسعة من الأبحاث في المجال، فإن الطلاب هم مركز عملية التغذية الراجعة وعنصر نشط فيها. تأتي التغذية الراجعة من كلا المصادر الخارجية والداخلية. المصادر الخارجية هي المعلمين أو الأقران أو المشرفين الآخرين. وتتولد التغذية الراجعة الداخلية عندما يقيس الطلاب أعمالهم بأنفسهم مقارنة بالمحكات والمعايير، ويستفيدون من التغذية الراجعة الخارجية (يطورون المعرفة، ويضعون الأهداف، ويستخدمون الوسائل والاستراتيجيات، وما إلى ذلك).

من المتفق عليه على نطاق واسع أن تطوير مهارات التقييم الذاتي للطلاب هو جزء أساسي من عمل التغذية الراجعة.

سبعة مبادئ من الممارسات للتغذية الراجعة الجيدة

تُعد ورقة عمل نيكول وماكفارلان ديك (Nicol & Macfarlane-Dick, 2004) الموجزة والتي تم الاستشهاد بها كثيراً، وتوفر نموذجاً مفاهيمياً للتقييم التكويني / ودورة التغذية الراجعة، وسبعة مبادئ لممارسة التغذية الراجعة الجيدة، وبعض الأمثلة على استراتيجياتها. فيما يلي المبادئ السبعة:

التغذية الراجعة الجيدة...

- ... تسهل تطوير التقييم الذاتي (التأمل) في التعلم.
- ... تشجع الحوار بين المعلمين والأقران حول التعلم.
- ... تساعد في توضيح ماهية الأداء الجيد (الأهداف، المحكات، المعايير المتوقعة).
- ... توفر فرصاً لسد الفجوة بين الأداء الحالي والأداء المطلوب.
- ... تقدم معلومات عالية الجودة للطلاب حول تعلمهم.
- ... تشجع المعتقدات التحفيزية الإيجابية وتقدير الذات.
- ... توفر معلومات للمعلمين تساعد في تشكيل طريقة تدريسهم.

أشكال التغذية الراجعة

أمثلة	أبعاد أشكال التغذية الراجعة	أمثلة
• وضع الدرجات من قبل الأقران للعروض التقديمية الشفوية الجماعية. • ملخص لمبررات الدرجة.		• تعليقات على المسودة الأولى للمهمة. • التقييم الذاتي عبر الإنترنت. • البرنامج التعليمي التكيفي.
• ملخص عن نقاط القوة /الضعف بعد وضع الدرجات. • استخدام أجهزة كليكز (أجهزة الاستجابة الشخصية) في المحاضرات.		• استشارة فردية. • تعليقات على المهمة. • الأقران يراجعون عمل بعضهم البعض.

• التغذية الراجعة الآلية من خلال أدوات الاختبار عبر الإنترنت. • دروس تكييفية.	تدوي ↔ آلي	• تقديم التغذية الراجعة من قبل الزملاء على الأعمال المماثلة المعدة في مجموعات الصف.
• المشاركات في مناقشات الصف على منصة البلاك بورد (Blackboard). • إرسال بريد إلكتروني فردي إلى الطلاب.	شفهي ↔ كتابي	• مناقشة الصف لمهمة قيد التنفيذ. • تسجيل تعليق (التفكير بصوت عالٍ) على عمل الطلاب.
• عينات مشروحة من عمل الطلاب السابقين. • تعليقات زائر في منتدى الطلاب.	بقيادة الطالب ↔ بقيادة المعلم	• تأملات التقييم الذاتي المقدمة بعد تسليم المهمة. • تقييم الأقران.

(From UNSW, <http://teaching.unsw.edu.au/printpdf/537>)

تقييم استراتيجيك الحالية الخاصة بالتغذية الراجعة

بعض الأسئلة الرئيسية لتبدأ بها

- هل يتلقى طلابك تغذيتهم الراجعة؟
 - هل هناك دليل على أن طلابك يقرؤون تغذيتهم الراجعة ويتصرفون بناءً عليها؟
 - هل تحسن التغذية الراجعة التي تقدمها للطلاب من جودة عملهم؟
- قد تولد الإجابات على هذه الأسئلة والنظر في الأسباب، سببًا لإعادة النظر في استراتيجيتك. كيف تقيم ممارساتك الحالية في ظل المبادئ الأساسية والنصائح الأخرى حول الممارسات الجيدة؟
- استخدم ورقة التقييم لمساعدتك على النظر في الجوانب المختلفة لممارسة التغذية الراجعة المتعلقة بكل مهمة من مهامك.

تصميم استراتيجيات للتغذية الراجعة

يمكن أن يساعد تصميم إستراتيجية في التغلب على العديد من التحديات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس والمتعلقة بتقديم التغذية الراجعة للطلاب حول عملهم. جنبًا إلى جنب مع المحكات والمعايير جيدة التصميم، يمكن أن تساعد استراتيجيات التغذية الراجعة الجيدة في:

• تقليل عدد شكاوى الطلاب.

• تقليل الوقت المنقضي في توصيل نفس الرسائل مرارًا وتكرارًا.

• رفع الموثوقية باختلاف المقيمين.

• رفع جودة عمل الطلاب.

باستخدام التقييم الخاص بك، حدد استراتيجيات التغذية الراجعة للطلاب طوال فترة المقرر الدراسي باستخدام ورقة التصميم المتوفرة ص ٤٦. ضع في اعتبارك الاستراتيجيات الفرعية التالية.

الاستراتيجيات الفرعية

١. التغذية الراجعة الفردية المعطاة.

٢. التغذية الراجعة الصفية المعطاة.

٣. مناقشة التغذية الراجعة الخاصة بالعام الماضي للطلاب.

٤. التقييم الذاتي للطلاب.

٥. تقييم الأقران.

٦- تسليم مسودة العمل.

٧. إعادة التسليم بعد التغذية الراجعة.

٨. توفير / مناقشة / تطوير عينات مشروحة.

٩. مهام التقييم بدون درجات (على سبيل المثال، أوراق العمل داخل القاعة، والاختبارات القصيرة، والاستجابة لأجهزة الاستجابة الشخصية "كليكز"...) .

١٠. درس حول استخدام التغذية الراجعة.

١١. مناقشة في الصف حول المحكات والمعايير.

١٢. مناقشة في الصف حول تسليم المهمة بعد التغذية الراجعة.

١٣. تطوير المحكات والمعايير مع الطلاب.

١٤. لقاءات فردية لمناقشة التغذية الراجعة.

١٥. استجابة الطالب للتغذية الراجعة.

١٦. اشتراط الطالب التغذية الراجعة المطلوبة.

الطلاب

ما هي الطرق التي تحصل بها على التغذية الراجعة على مقررك الدراسي من الطلاب؟

هل تقييم الطالب مناسب؟ (ضع في اعتبارك النوع، ومدى التكرار، ومدى الاستهداف الخاص/ العمومية، وما إلى ذلك)

هل التغذية الراجعة:

• تبرر للطلاب كيف تم تحديد درجتهم؟

• تحدد وتكافيء صفات معينة في أعمال الطلاب؟

• ترشد الطلاب نحو الخطوات التي يجب اتخاذها للتحسين؟

• تحفزهم على التصرف بناءً على تقييمهم؟

• تطور قدرتهم على مراقبة وتقييم وتنظيم تعلمهم؟ (Nicol, 2010)

هل هناك مشاكل تتعلق بأشكال التغذية الراجعة؟

هل تناقش التغذية الراجعة (بعد تقديمها) مع الطلاب بشكل فردي أو في الصف؟

هل تقدم ملاحظات التغذية الراجعة الخاصة بالسنوات السابقة للطلاب قبل أن يشرعوا في أداء المهمة؟

هل تمنح الطلاب فرصة للتقييم الذاتي بناءً على المحكات؟

تعليقات عامة من تقييمك:

استراتيجية التغذية الراجعة

(يرجى الاطلاع على قائمة الاستراتيجيات في الدليل الموجز)

الأسبوع	الاستراتيجية	التعليقات
١		
٢		
٣		
٤		
٥		
٦		
٧		
٨		

٩		
١٠		
١١		
١٢		
١٣		
الاختبار ١		
الاختبار ٢		
الاختبار ٣		

		ما بعد الفصل (نصف السنة) / (ثالث السنة)
--	--	--

التعليقات:

المراجع

Biggs, J., & Tang, C. (2011). Teaching for Quality Learning at University. Maidenhead: Open University.

Biggs, J., & Tang, C. (2007). Teaching for quality learning at university (Society for research into higher education), pp163-194.

Dee Fink, L. (2003). Creating significant learning experiences. An Integrated Approach to Designing College Courses. Nueva York: Jossey-Bass.

Fink, L. D., Michaelsen, L. K., & Knight, A. B. (Eds.). (2004). Team-based learning: A transformative use of small groups in college teaching. Stylus.

Fink, L. D. (1995). Evaluating your own teaching. Improving College Teaching, P. Seldin, ed., Boston: Anker.

Toohey, S. (1999). Designing courses for higher education. McGraw-Hill Education (UK).

Nicol, D., & Macfarlane-Dick, D. (2004). Rethinking formative assessment in HE: a theoretical model and seven principles of good feedback practice. C. Juwah, D. Macfarlane-Dick, B. Matthew, D. Nicol, D. & Smith, B.(2004) Enhancing student learning through effective formative feedback, York, The Higher Education Academy.

Butler, D. L., & Winne, P. H. (1995). Feedback and self-regulated learning: A theoretical synthesis. Review of educational research, 65(3), 245-281.

Boud and Associates, 2010.

Wiggins, 1998.

Nightingale, Te Wiata, Toohey, Ryan, Hughes & Magin, 1996, p. 269- p. 268- p. 273.

Kift, 2010.

Hughes (n.d.).Quickbite: Practical guidelines for writing assessment criteria and standards (University of Queensland).

Woolf, 2004.

Sadler, 1987.

Sadler, 1998 .

Orrell, J. (2003).

Price, M., & Rust, (2004).

Sadler, 1998.

QUICKBITE Assessment resource developed by Dr Clair Hughes (TEDI/The University of Queensland).

Nicol, 2010.